مستخلص البحث

ان لعوامل الشخصية تأثيراً كبيراً في سلوك الفرد وهذه العوامل يتآلف بعضها مع البعض الآخر، في تكوين الوحدة الأساسية لبنية الشخصية، والتي تخلق في الفرد ميلاً لاستجابات عريضة ودائمية نسبياً. وهي تشكيلات نفسية نستدل على وجودها من خلال السلوك الملاحظ.

وان كل إنسان ينشأ من خلال تفاعل القوى الوراثية والبيئية التي تختلف أهميتها النسبية من شخص لآخر، فيوجد لدى الفرد طاقات خاصة موروثة ويتوقف نمو الفرد على مدى تحقيقها، فالشخصية هي انموذج العوامل (السمات) التي تميز الفرد، والسمة تعني أي خاصية نفسية عند الشخص بما في ذلك استعداداته لإدراك المواقف المختلفة على نحو متشابه وان يستجيب بشكل منسق برغم المنبهات المتغيرة والقيم والقدرات والدوافع وجوانب المزاج والهوية والنمط الشخصي.

وبما ان الإنسان كائن حي متفرد مع انه يشترك مع غيره من المخلوقات في بعض الخصائص الا انه يتميز عنها بأمور عديدة ويأتي في مقدمتها التكريم الالهي وهو العقل، فالتفكير عملية يومية مستمرة مصاحبة للإنسان بشكل دائم وأداء طبيعي يقوم به الفرد باستمرار وهو عملية سايكولوجية تعنى بصورة أساسية بالسلوك في موقف فيه مشكلة، وهذه العملية تتسم بأفكار ومفاهيم جديدة، ومبتكرات وأعمال فنية، ويعد التفكير التباعدي والتفكير التقاربي هنا أحد أنواع التفكير التي نالت اهتماماً واضحاً من الباحثين المعاصرين بصورة خاصة لأنها القدرات الأساسية واللازمة للابداع.

وبرزت مشكلة البحث الحالي من خلال اطلاعها على الأدبيات والدراسات التي تناولت مواضيع الشخصية والتفكير بأنواعه، منها دراسة "عبد الغفار" ١٩٦٣، دراسة "السيد" ١٩٧١، دراسة "خير الله" ١٩٨١، دراسة "ابو عليا" ١٩٨٥، دراسة "سليم" ١٩٨٧، دراسة "روبنسون" Robinson ١٩٧٥ ، دراسة "ستونر" وآخرون ١٩٨٦ .Stoner et al ودراسة "مارلو" ٢٠٠٤ Marlowe، فاستنتجت الباحثة بأن هناك مشكلة حقيقية يعاني منها الطلبة من خلال زيارتها لبعض المدارس الاعدادية، وبما ان الطلبة يتباينون فيما بينهم في كيفية تعاملهم مع المعلومة وفي كيفية توصلهم إلى حل المشكلة وهل لجنسهم وتخصصهم من دور في هذا التباين. ففكرة البحث الحالي هو التقصي عن علاقة عوامل الشخصية بالتفكير التباعدي والتفكير التقاربي لمحاولة التعرف على نمط تفكيرهم واتجاهاتهم نحو مختلف القضايا وموضوعات التعلم والأداء.

ومن خلال المشكلة كانت أهمية البحث الحالي:-

١- أهمية دراسة عوامل الشخصية (العوامل الوراثية، والعوامل البيئية) إذ انها تعد من الموضوعات الحيوية والأساسية لعلماء النفس وان تسليط الضوء على هذه المتغيرات من خلال هذا البحث يمكن ان يسهم في توافر دراسة حديثة يمكن ان تبنى عليها دراسات لاحقة.

٢- تعد الشخصية من الموضوعات المهمة لمعرفة مظاهر السلوك البشري، ودورها في قدرة الفرد على التعامل مع الآخرين وقدرته على إقامة علاقة طبيعية مع الآخرين.

٣- إن دراسة عوامل الشخصية تساعدنا على تصنيف الطلبة تبعاً لسمات الشخصية وإمكان التنبؤ بتحصيلهم الدراسي تبعاً لذلك.

٤- ان طلبة المرحلة الاعدادية بوصفهم مرحلة عمرية تسمح بثبات تفكيرهم التباعدي والتقاربي ولاسيما وانهم يأتون من مختلف فئات المجتمع باختلاف البيئات والمناطق الجغرافية وباختلاف جنسهم.

٥- التفكير عملية مهمة لدى الإنسان لما لها من قدرة وقابلية على جعل الطلبة قادرين على التعامل بشكل جيد مع المشكلات واكسابهم قابلية الفهم والاستبصار.

٦- ان التقدم العلمي والتكنولوجي في الوقت الحاضر له مكانة بالغة في مختلف جوانب الحياة ومنها أسلوب التفكير.

٧- لم تجد الباحثة على حد علمها – بحوثاً ودراسات تناولت متغيرات البحث الحالي مجتمعة معاً والمتمثلة بعوامل الشخصية المرتبطة بالتفكير التباعدي والتقاربي لدى طلبة المرحلة الاعدادية وللصفين الخامس والسادس العلمي والأدبي تبعاً لمتغير الجنس.

أما البحث الحالي فانه يهدف إلى الموازنة بين طلبة المرحلة الاعدادية (خامس، سادس) (علمي، أدبي)، (ذكور، اناث)، والتي تتراوح أعمارهم بين (١٧-١٨) سنة في:-

١- عوامل الشخصية وتبعاً لمتغير الجنس والصف والتخصص.

٢- التفكير التباعدي وتبعاً لمتغير الجنس والصف والتخصص.

٣- التفكير التقاربي وتبعاً لمتغير الجنس والصف والتخصص.

٤- العلاقة الارتباطية لعوامل الشخصية مع التفكير التباعدي وتبعاً لمتغير الجنس والصف والتخصص.

٥- العلاقة الارتباطية لعوامل الشخصية مع التفكير التقاربي وتبعاً لمتغير الجنس والصف والتخصص.

أما حدود البحث فقد اقتصر البحث الحالي على طلبة المرحلة الاعدادية وللصفين الخامس والسادس لكلا الجنسين وبفرعيهما (العلمي، الأدبي) في محافظة بغداد التربية الرصافة الثانية، وتربية الكرخ الثانية.

وقد اختارت الباحثة عينة عشـوائية من المدارس الاعدادية المختلفة، في مدينة بغداد من مديرتي تربية الرصـافة الثانية والكرخ الثانية بلغ عددها (١٢) مدرسـة واختارت من هذه المدارس عينة عشـوائية بلغ عددها (٦٠٠) طالب وطالبة من الصـفين الخامس والسـادس الاعداديين للاختصاص العلمي والأدبي وبعمر (١٧-١٨) سنة.

واسـتخدم المنهج الوصـفي التحليلي في الكشـف عن عوامل الشـخصـية وعلاقتها بالتفكير التباعدي والتفكير التقاربي، وكانت أدوات البحث كالآتي:

١- مقياس عوامل الشخصية المعد من قبل الباحث "كاظم" ١٩٩٤ ويتكون من (١٧٠) فقرة وتم التأكد من صدق المقياس عن طريق:
   - الصدق الظاهري.
   - أسلوب تحليل الفقرات.
   - مؤشرات صدق البناء.

كما تم التأكد من ثبات المقياس عن طريق إعادة الاختبار وكان معامل الثبات (٠,٩١)، وطريقة تحليل التباين الثنائي (معادلة هويت) إذ بلغ (٠,٧٨).

٢- الاختبار الثاني وهو بناء اختبار للتفكير التباعدي والذي تكون من (٧) مهارات وكل مهارة تحتوي على فرعين أو سؤالين. وتم التأكد من صدق الاختبار عن طريق:
   - الصدق الظاهري.
   - أسلوب تحليل الفقرات.
   - مؤشرات صدق البناء.

كما تم التأكد من ثبات المقياس عن طريق إعادة الاختبار وكان معامل الثبات (٠,٨٩)، وطريقة تحليل التباين الثنائي (معادلة هويت) إذ بلغت (٠,٧٧).

٣- الاختبار الثالث وهو بناء اختبار للتفكير التقاربي والذي يتكون من (١٥) فقرة وكل فقرة تحتوي على (١٠) فروع. وتم التأكد من صدق المقياس عن طريق:
   - الصدق الظاهري.
   - أسلوب تحليل الفقرات.
   - مؤشرات صدق البناء.

كما تم التأكد من ثبات المقياس عن طريق إعادة الاختبار وكان معامل الثبات (٠,٨٧)، وطريقة تحليل التباين الثنائي (معادلة هويت) إذ بلغت (٠,٨٤).

واستخدمت الباحثة في تحليل البيانات إحصائياً:

تحليل التباين الثنائي، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، الاختبار التائي لعينة واحدة، واختبار (L.S.D) للتداخلات، ومعادلة "هويت"، ومصـفوفة الارتباطات "بيرسـون"، والتحليل العاملي الطريقة المتعامدة والطريقة المركبة. وتم كل ذلك عن طريق الحقيبة الاحصائية.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

١- عوامل الشخصية / كانت أعلى من الوسط الفرضي.

٢- التفكير التباعدي / كانت أدنى من الوسط الفرضي.

٣- التفكير التقاربي / كانت أدنى من الوسط الفرضي.

٤- لا توجد علاقة دالة احصائياً بين عوامل الشخصية المبحوثة والتفكير التباعدي وعلى وفق متغير الجنس والتخصص والصف.

٥- لا توجد علاقة دالة احصائياً بين عوامل الشخصية المبحوثة والتفكير التقاربي وعلى وفق متغير الجنس والتخصص والصف لعينة البحث.

وفي ضوء هذه النتائج تقدمت الباحثة بعدد من التوصيات والمقترحات منها:

ضرورة استعمال مقياس عوامل الشخصية في المجالات التربوية التي تؤدي فيها عوامل الشخصية عاملاً لنجاح الطلبة في تلك المجالات، وإمكانية استعماله من قبل المرشدين التربويين ومدراء المدارس لمعرفة عوامل شخصية طلابهم وكيفية التعامل معهم أثناء الدروس، وضع البرامج والخطط، والتقنيات اللازمة لتنمية قدرات التفكير التباعدي، والتقاربي عند طلبة المرحلة الاعدادية وعلاقتها بعوامل الشخصية، تدريب المعلمين والمدرسين على استخدام المعلومات والتقنيات الحديثة المختلفة في رفع قدرات التفكير التباعدي والتقاربي عند طلبتهم، تشجيع الطلبة على إيجاد الحلول المختلفة للمشكلات التي تعرض لهم وعدم التقييد بالحلول التقليدية وتعويدهم على حرية التعبير في الرأي والتعلم الذاتي.

وإكمالاً للبحث الحالي وتطويراً له تقترح الباحثة إجراء دراسات لاحقة، مثل إجراء دراسة علاقة التفكير التباعدي ببعض المتغيرات الأخرى مثل المستوى الثقافي والاقتصادي للأسرة والنضج ومهارات التفكير العلمي وعوامل الشخصية، وإجراء دراسة علاقة التفكير التقاربي ببعض المتغيرات الأخرى مثل المعاملة الوالدية، ترتيب الطفل في الأسرة وعوامل الشخصية، والاستفادة من اختبار التفكير التقاربي والتفكير التباعدي في إجراء دراسات على طلبة الدراسة الاعدادية لعدد أكبر، والقيام بدراسات للكشف عن عوامل الشخصية وعلاقتها بمتغيرات مستوى الإنجاز الدراسي.